

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب جزاء الصيد (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس)751(

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يبارك فيكم وان يوفقكم لكل خير وان يجعلكم من الهداء المهدىءين اما بعد فهذا مجلس جديد من مجالسنا في قراءة مختصر صحيح الامام البخاري. رحمة -

00:00:00

والله تعالى حيث ابتدأنا بكتاب جزاء الصيد وآآ انهينا الكتاب الا احاديث يسيرة لعلنا نكملها في هذا اليوم باذن الله عز وجل فتفضل ايها القارئ بارك الله فيك. الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله. نبينا محمد صلى الله عليه -

00:00:27

عليه وسلم قال الامام البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها؟ قال نعم حجي عنها -

00:00:56

لو كان على امك دين اكنت قاضيتها؟ قالت نعم. قال فاقضوا الله الذي له. فان الله احق بالوفاء بهذا الحديث جواز النذر وانه لا حرج فيه حيث لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:18

على امها كونها قد نذرت والنذر قد يكون على جهة المقابلة والمجازات فيكون مكروها كما لو قال القائل في ان شفى الله مريضي فله نذر على ان اتصدق بکذا وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:40

نهى عن النذر وقال انما يستخرج به من البخيل وهناك معنى اخر الا وهو ان الانسان قد يوجب على نفسه شيئا بالنذر فتتکاسل نفسه فلا يقوم بادائه فيكون سببا من اسباب -

00:02:10

ترتب الاثم ذلك بسبب عدم قيامه بالنذر وفي الحديث جواز نذر الحج ان من نذر الحج لزمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه في الحديث سؤال المرأة الاجنبية -

00:02:35

للعام الرجل وانه لا حرج في ذلك وفي بعض الروايات هذا الحديث ان رجلا من جهينة استدل به على جواز حج الرجل عن المرأة وفي الحديث دخول النيابة في الحج -

00:03:02

يجوز ان يحج الانسان عن غيره. وقد وردت النيابة في الحج عن الميت وعن العاجز اما السليم فلم يرد في الاحاديث دليل على مشروعية هاء. ففاسها قوم على ما ورد -

00:03:24

ومنها اخرون بناء على الاصل المتفق وهو ان الاصل في العبادات الممنوع اذرع وفي الحديث ايضا ان الانسان يستحب له ان يقوم ما نذره قريبه المتوفى وان ذلك من الامور المستحبة -

00:03:44

وفي الحديث ان من مات وعليه نذر استحب لوالديه وورثته ان يقوموا بذلك النذر وفي الحديث من الفوائد الاستدلال بالقياس فان النبي صلى الله عليه وسلم قاس دين الله على دين الادميين في وجوب الوفاء به -

00:04:14

وفي الحديث استخلاص الجواب بواسطة السؤال فمن سئل عن مسألة فاراد ان يجيز فيمكنه ان يقرر السائل بواسطة سؤال يستخرج به الجواب. وفي الحديث وجوب قضاء حقوق الله الواجبة على المكلف التي لم يقم بادائها في وقتها. نعم. وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال -

00:04:45

حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم. وانا ابن سبع سنين وكان الصاع على عهد النبي صلى

الله عليه وسلم مدا وتلثا وتلثا بمدكم اليوم فزید فيه في - 00:05:22

عمر بن عبد العزيز بالحديث مشروعية حج الصبيان المميزين وصحة حجهم ولكن هذا الحج لا يجزئ عن حج الاسلام الواجب وفي الحديث الحرص على اصطحاب الاطفال والصغار لمجتمع الخير يستفيدوا و - 00:05:42

في الحديث اعتبار الصاع وذكر ما فيه وذكر صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وما فيه من البركة وفي الحديث التحرز فيما يحدث من تغييرات على المكاييل والموازين - 00:06:09

نعم. اذن عمر رضي الله عنه لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها. فبعث معهن عثمان بن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهما في الحديث فظل ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

وفيه اعتناء عمر رضي الله عنه بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن وفي الحديث انه كان يبعث مع النساء من يتولى شؤونهن من الرجال. وفي الحديث حجوا النساء - 00:06:55

حجوا النساء. وفي الحديث ان تطوع النساء بالحج لا حرج فيه قد قال طائفة بان الاولى بالنساء عدم حج التطوع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد حجة الوداع هذه والحضر - 00:07:19

جمهور علماء استحباب حج التطوع للنساء. نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم. ولا يدخل - 00:07:45

عليها رجل الا ومعها محرم. فقام رجل فقال يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا كذا وخرجت امرأتي ت يريد الحج فقال ارجع اذهب فاحج مع امرأتك واحرج معها في هذا الحديث - 00:08:05

المنع من خلوة الرجل بالمرأة الاجنبية مهما كان عندهما من الديانة وايا كانت هذه الخلوة في الحديث ان وجود شخص اخر غير المرأة والرجل تنتفي به الخلوة وما ورد في الشرع من تحريم الخلوة - 00:08:25

لا يلزم منه عدم تحريم الاختلاط المعتاد بين الرجال والنساء وفي الحديث المぬ من سفر النساء بدون محرم والاحاديث الواردة في ذلك عامة تشمل جميع الازمنة واختلاف الات التنقل لا يلغي الحكم الشرعي - 00:08:54

الله عز وجل عالم بما يحدث في وقائع الناس وبما يكون من امورهم من وسائل تنقل جديدة ومع ذلك لم يستثنى من ذلك شيئا وفي الحديث المぬ من دخول الرجال على النساء الاجنبيات - 00:09:28

وفي الحديث تحريم دخول الرجل على النساء المغيبات وفي الحديث من الفوائد مشروعية الجهاد في سبيل الله ومشروعية ترتيب بالامام للجيوش والسرايا التي تخرج في الجهاد وظاهره ان الجهاد موكول الى الائمة - 00:09:54

وفي الحديث مشروعية كتابة الامام للناس وفي الحديث من الفوائد ان من اكتتب في جيش فخررت امرأته حاجة بدون محرم فانه يعود حتى يحج معها وفي الحديث دلالة لمذهب احمد وابي حنيفة من انه لا يجوز للمرأة ان تحج بدون محرم - 00:10:27

وفيه دلالة على ان من شروط الحج بالنسبة للمرأة وجود المحرم الذي يسافر معها ان كان الحج يحتاج لا سفر وعلى ذلك لو قدر ان المرأة لم تجد محرما وماتت فانه لا يلزم ان يخرج - 00:11:02

من تركتها من يحج عنها وفي الحديث دلالة على جواز حج النساء. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيئا يهادى بين ابنيه - 00:11:27

قال ما بال هذا؟ قالوا نذر ان يمشي. قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لفني. وامرها ان يركب في هذا الحديث من الفوائد عنابة الابناء بالاباء. ولذا كانوا يهادون - 00:11:46

والدهم وسبب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بامكانه ان يركب فسأل ما الذي يجعله يترك الركوب فيمشي مهادا بين ابنيه وفي هذا سؤال اصحاب الولاية عن احوال الناس لمعرفة مدى موافقة هذا الشرع - 00:12:06

وتوجيههم بما يتوافق مع الشرع وفي الحديث ان من نذر مباحا يشق عليه لا يستفيد منه احد لم يلزمها الوفاء بذلك النذر. فان هذا الرجل نذر ان يمشي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى. لغنى وامره ان يركب في الحديث دالة على ان الحج ماشيا ليس افضل من الحج راكبا. وفي الحديث ان من نذر المشي الى الكعبة لم - [00:12:58](#)

الزمه هذا النذر. نعم. وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال نذر اختي ان تمشي الى بيت الله وامرني ان استفتني لها النبي صلى الله عليه وسلم. افستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:13:21](#)

امشي ولتركب في الحديث ذكر حكم من نذر المشي الى بيت الله وانه لا يلزم المشي طول المسافة. فهذا له احد تخريجين الاول انه رأى ان المشي من الامور المباحة التي لا ينتفع بها احد. ولذلك لم يرى - [00:13:41](#)

زام بالمشي او انه فسر قوله نذرة تمشي انه يكفيها بعض الطريق ولا يلزمها مشي جميعه وفي الحديث سؤال الرجل للفقيه عن مسألة غيره التي وكله في السؤال عنها وانه لا حرج في ذلك - [00:14:07](#)

وفي الحديث اطلاق لفظ الامر على ما هو مستحب نعم. كتاب فضائل المراد بالمدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الجاهلية يقال لها يثرب وهي مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:37](#)

وجد بها اول دولة من دول الاسلام وللنبي صلى الله عليه وسلم فيها آثار كثيرة. وقد جاء في فضلها وفضل بها وفضل الصلاة فيها. احاديث كثيرة متعددة. ذكر المؤلف شيئا منها - [00:15:02](#)

وعن عاصم قال قلت لانس رضي الله عنه احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال نعم. قال صلى الله عليه المدينة حرم من كذا الى كذا. لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حث. من احدث فيها حدثا - [00:15:27](#)

او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. في الحديث تحريم قطع الشجر في المدينة وفيه تحريم قتل الصيد في المدينة فالمدينة حرم لا يصاد فيها وفي الحديث اثبات حرم المدينة من جهة مكانه - [00:15:49](#)

وهنا كالمعنى حدود الحرم. وقد جاء في احاديث اخرى تسمية هذه الحدود من عيرني لا ثور وهم جبلان صغيران في اطراف المدينة وفي الحديث ان البقاء يزداد اثم المحرم فيها لعظم مكانتها. ولذا كان - [00:16:19](#)

احداث في المدينة اعظم من الاحاديث في غيرها وفي الحديث تحريم ايواء المحدثين الذين يبتعدون افعالا مخالفة وفي الحديث جواز لعن غير المعين على صفة قد فعلها قد ورد في - [00:16:48](#)

الشرع لعين فاعلها نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني. قال واتي النبي صلى الله عليه وسلم بنبي حارثة - [00:17:14](#)

فقال اراكم يا بنبي حارثة قد خرجتم من الحرم. ثم التفت فقال بل انتم فيه الظباء نوع من انواع الحيوانات التي تصاد قريب من الغزلان وقوله ترتع اي ترعى وماذا عرتها اي ما اخفتها ولا حركتها - [00:17:37](#)

وذلك ان المدينة حرام يحرم الصيد فيها وقوله حرم ما بين لابتي المدينة لابتي يعني الحرتين اللتان تكتنفان المدينة وقوله على لساني يعني ان الله اوحى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من اجل - [00:18:03](#)

بان ينقل هذا التحريم قال واتي النبي صلى الله عليه وسلم بنبي حارثة قبيلة من الانصار فقال اراكم يا بنبي حارثة خرجتم من الحرم يعني ظن ان مساكنهم خارج حدود الحرم - [00:18:34](#)

بهذا دالة على ان سكنى حرم المدينة افضل من السكنى خارجها. و قوله ثم التفت اي تأكد فعلم انهم داخل حدود الحرم. وفي هذا ان الانسان قد يخطئ في اجتهاده ثم يتبيّن له الصواب فيعود الى ما هو صواب - [00:18:53](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تأكل القرى يقولون هنا يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد. قوله امرت بقرية يعني امرت بالهجرة - [00:19:23](#)

اليها وفي هذا فضل المدينة وانها بقعة مباركة وقوله وتأكل القرى اي ان الناس ينتقلون اليها ويتركون قراهم. او ان المدينة تكبر حتى يدخل فيها ما جاورها من القرى. وفي الحديث ترك - [00:19:43](#)

اسم يثرب وعدم اطلاق هذا الاسم على المدينة وفي الحديث ان اهل الفسق والمكر السيء لا يبقون في المدينة ان المدينة تنفي الناس

يعني خبت الناس كما ينفي الكير خبت الحديد - 00:20:13

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العواطف. يريده عوافي السباع والطير. واخر من يحشر راعيي من مزينة - 00:20:41

يريدان المدينة ينعقان بعنمها فجداها وحشا. حتى اذا بلغا ثنية الوداع خر على وجوههما في هذا الحديث فضل المدينة وفضل سكناها وترغيب الناس في ان يبقوا فيها وفي الحديث ذكر ما يتفضل الله عز وجل به على المدينة - 00:21:01

باخر زمانها وقوله تتركون المدينة اي تنتقلون منها الى غيرها من البلدان. على خير ما كانت من النماء ورغم العيش وتتوفر المعايش لا يغشاها اي لا ينتابها. ويعاود السير اليها. الا عوافي السباع - 00:21:29

والطير والسباع الحيوانات المفترسة. وقد اختلف اهل العلم في ذلك كيف يتركها الناس على خير ما كانت فقال طائفة يزهدون فيها. وقيل تكون غيرها من المدن اكثرا ارباحا منها. فيتركونها - 00:21:57

وقد قال بعض المعاصرین لعل السبب في هذا انه تحدث للناس اوبئة وامراض اظن معدية فيتركون المدينة خشية من هذه الامراض. وقال اخرون لعل لهم يتخوفون من اعدائهم فيتركون المدينة. وعلى كل فان الحديث قد - 00:22:28

اخبر انه في اخر الزمان تترك المدينة وقوله واخر من يحشر الناس قبل الساعة يحشرون في الشام يحشرون في الشام يخرجون من قبورهم ليحشروا هناك. كما ذكر الله جل وعلا في اوائل سورة - 00:22:58

الحشر قال واخر من يحشر راعيي اي شخصان يتوليان رعاية من قبيلة مزينة. يريده ان المدينة يذهبان من اجل دخول المدينة انعقان ان يرفعان الصوت لاغنامهم بما يحركها فيجدان الغنم وحشا. حتى اذا بلغ ثنية الوداع مرتفع في - 00:23:24

ما للمدينة قرا على وجوههما اي سقطا على وجوههما فيموتان من اجل ان يحشرا وعن سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي - 00:24:01

القوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح الشام يأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - 00:24:24

في الحديث فضل المدينة ترغيب في سكناها والتزهيد في الانتقال عنها باي قطر من اقطار الارض قوله تفتح اليمن هذا فيه معجزة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بفتح هذه البلدان قبل ان تفتح - 00:24:54

قال فيأتي قوم يبسون اي انهم يسافرون فيركبون ما ينتقلون به ويزجرون دوابهم فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم ان يتركون المدينة لليمن. قال والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قد يكون خيرا لهم في امورهم - 00:25:20

قال وتفتح الشام بهذا معجزة من معجزات خبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم. وفيه ان من كان في ركب رجل فهو تابع له. قال والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - 00:25:53

وتفتح العراق وفي هذا معجزة بهذا دلالة على فضل المدينة. التحذير من الرغبة عن السكنى فيها وفي الحديث اثبات خيرية المدينة وعظم اجر من يكون فيها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الایمان ليأرز الى المدينة - 00:26:22

ما تأرز الحياة الى جرها في هذا الحديث فضل المدينة والترغيب في سكناها والاقامة فيها في الحديث ان الایمان في اخر الزمان يعود حتى يرجع الى المدينة وبذلك بسفر المؤمنين الى المدينة - 00:26:53

وفي الحديث استعمال التشبيه في الكلام بما لا يعود بالاستنفاص على احد وفي الحديث تشبيه عود لایمان واهله الى المدينة بعودة الحياة الى جرها اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير - 00:27:22

وان يجعلني واياكم من الهداء المهدى كما نسأل الله سبحانه ان يغفر لنا ذنبنا وان ييسر لنا امورنا ان يبارك لنا في جميع شأننا. كما نسأل الله سبحانه ان يجعل العاقبة الحميدية - 00:27:50

دنيا وآخرة كفاني الله واياكم الشرور والمكائد تماسله سبحانه لعموم المسلمين التوفيق وان يستعملهم الله في طاعته اسئله جل وعلا
لولاة امرنا التوفيق لما يحب ويرضى وان يجعلهم هداة مهتدين من اسباب الخير - 00:28:10
والهدى والصلاح. هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:28:36